الكوفيون وبعض البصريين الثاني المنع مطلقا كما ذهب اليه سيبويه ومن وافقه
من البصريين الثالث التفصيل بين العطف والبدل فيجوز فيهما مراعاة المحل
وبين التوكيد والنعت فيمتنع ذهب اليه ابو عمرو

اعمال اسم الفاعل

كفعله اسم فاعل في العمل ان كان عن مضيه بمعزل
وولي استفهاما او حرف ندا او نفيا او جا صفة او مسندا

اسم الفاعل هو الصفة الدالة على حدث وفاعله جاريا مجرى الفعل في الحدوث
فخرج بفاعله نحو مضروب وبالحدوث افعل التفضيل نحو افضل من زيد
والصفة المشبهة باسم الفاعل كحسن وظريف فانهما انما يدلان على الثبوت
ثم انه تارة يقترن بال وسيأتي وتارة يجرد عنها فيعمل عمل فعله من الرفع
والنصب والتعدي واللزوم بشرطين احدهما ان يكون مستقبلا او
حالا والاستقبال نحو هذا ضارب زيدا الان او غدا وانما عمل الجريانه
على حركات وسكنات الفعل الذي قبله بمعنى الحال والاستقبال وهو
المضارع فيضرب يشبه ضارب لفظا ومعنى ولذا اكرم يشبه مكرم
فان كان بمعنى الماضي لم يعمل لانه لم يشبه لفظه لفظ الفعل الذي بمعناه
وهو الماضي فلا تقول هذا ضارب زيدا امس بل تجب اضافته خلافا
للكسائي ومن وافقه كهشام وابن مضاء مستدلين بقوله تعالى وكلبهم
باسط ذراعيه بدليل ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم واورد ابو حيان نحو
مضارع مصر وقاضي مصر فانه اسم فاعل لا بمعنى المضي ومع ذلك لا يعمل شيئا
واجاب شيخنا بان هذا من باب الصفة المشبهة لانه وصف ثابت
قوله وولي استفهاما هذا هو الشرط الثاني وهو ان يعتمد بان يتقدم عليه
استفهام نحو اضارب اخوك عمرا او حرف نداء نحو يا طالعا جبلا
والمسوغ لاعمال طالع اعتماده على موصوف محذوف تقديره يا رجلا

طالعا لا حرف النداء لانه لا يفيد تقريب الفعل لانه من خواص الاسماء قال
شيخنا ولم يذكر احد من النحويين ولعله سهو لانه لم يذكر في الكافية
ولا في التسهيل او نفي نحو ما ضارب اخوك زيدا او يكون صفة ودخل
فيه نعت النكرة نحو مررت برجل راكب فرسا وحال من المعرفة نحو جا
زيد طالبا ادبا او يكون مسندا اي يقع خبرا اما المبتداء او لناسخه نحو
زيد ضارب عمرا وكان زيد ضاربا بكرا وان زيدا ضارب خالدا وظننت
زيدا ضاربا عمرا واعلمت زيدا عمرا مكرما اخاك وتقدم هذه الامور
شرط في عمله عند جمهور البصريين خلافا للاخفش والكوفيين واهمل
الشيخ شرطين احدهما ان لا يكون مصغرا خلافا للكسائي مستدلا بقوله
اظنني مرتحلا وسويرا فرسخا ولا دلالة فيه لان الفرسخ ظرف والظرف
يعمل فيه ما فيه رائحة الفعل الثاني ان لا يكون موصوفا خلافا للكسائي
محتجا بقوله اذا فاقد خطبا فرخين رجعت ذكرت سليمى في الخليط المزايل

وقد يكون نعت محذوف عرف فيستحق العمل الذي وصف

اي ان اسم الفاعل يعمل عمل فعله اذا اعتمد على موصوف مقدر كما يعمل اذا
اعتمد على ملفوظ به كقوله تعالى ومن الناس والدواب والانعام مختلف
الوانه كذلك ومنه قول الاعشى

كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل

تقديره كوعل ناطح وقول عمر بن ابي ربيعة

وكم مالئ عينيه من شيء غيره اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى

اي وكم شخص مالئ ومنه ما تقدم من نحو يا طالعا جبلا ويا جبيا وجهه
اي يا رجلا وان يكن صلة ال ففي المضي وغيره اعماله قد ارتضي

هذا هو القسم الثاني وهو ان يقترن اسم الفاعل بال فيعمل ماضيا
ومستقبلا وحالا نحو هذا الضارب زيدا او الضارب ابوه زيدا الان

Copyright © King Saud University